استمرار حالة الانقسام السياسي في إقليم كوردستان

تقرير: المحرر السياسي

لا يزال الانقسام السياسي حالة متواصلة بين الأحزاب والأطراف الكوردية منذ تعطيل عمل البرلمان عقب منع رئيسه من دخول أربيل، كرد فعل من قبل الحزب الديمقراطي الكوردستاني على مهاجمة مقاره بالسليمانية وحرقها من قبل متظاهرين غاضبين على الأداء الحكومي.

ولم تفلح الوساطات والمساعي المبذولة من قبل أطراف محلية ودولية في رأب الصدع الحاصل في العلاقة بين طرفي النزاع، (الحزب الديمقراطي) و(حركة التغيير).

ورغم تشكيل لجنة (تفعيل البرلمان والحكومة) التي كانت من مخرجات اجتماع الأطراف السياسية مع (مسعود البارزاني) يوم الثلاثاء ٢٠١٦/١/٢٦، حيث أنيطت بها مسؤولية التقريب بين الفرقاء، لكنها ما لبثت أن انهارت بعد تصلب مواقف الخصمين الرئيسين في الأزمة القائمة، وإعلان الاتحاد الإسلامي الكوردستاني الانسحاب من اللجنة لعدم جدواها.

ويتزايد الاحتقان السياسي بلجوء طرفي الأزمة إلى التعبئة الإعلامية ضد بعضهما

البعض، واستماتتهما في إلقاء تبعة انعكاسات الأزمة كل على الآخر في تراشق سياسي دائم التكرار في المشهد الكوردستاني.

وآخر ما وقع كان ملتقى السليمانية الرابع يوم الأربعاء ٢٠١٦/٣/١٦، حيث قال رئيس حكومة إقليم كوردستان ونائب رئيس الحزب الديمقراطي (نيجيرفان البارزاني) في كلمة له إن: "طرفاً بعينه حاول استخدام البرلمان وسيلة لضرب التوافق الذي شكلت على أساسه الحكومة والبرلمان ذاته"، في إشارة إلى حركة التغيير، وفي المقابل رد رئيس البرلمان، والقيادي في حركة التغيير (يوسف محمد صادق) خلال كلمة له بالملتقى بأن:" إقليم كوردستان لا يمكن إدارته بمجموعة من الاشخاص الذين لا يجيدون القراءة والكتابة".

وهناك مؤشرات قوية على أن (الحزب الديمقراطي) يسعى لإزاحة (حركة التغيير) بشكل كلي عن الائتلاف الحكومي القائم عبر تشكيل حكومة جديدة مع حليفه (الاتحاد الوطني)، وعقدت لهذا الغرض عدة اجتماعات على مستوى عال لم يعلن عن مجرياتها ومضامينها حتى الآن، مع تأكيد الطرفين على المضي قدماً في اجتماعات أخرى حال انتهاء عطلة نوروز.

ورفضت حركة التغيير على لسان عدد من قياديها محاولات إقصائها من الحكومة، مجددة التأكيد على أن ما حصل من إبعاد رئيس البرلمان وإقالة وزرائها من الحكومة هو "انقلاب على الشرعية المستمدة من شعب كوردستان".

وبحسب المراقبين فإن ما يحول دون إبداء (حركة التغيير) أي نوع من المرونة إزاء اشتراطات (الحزب الديمقراطي) لعودتها إلى البرلمان والحكومة، هو ضغوطات القاعدة

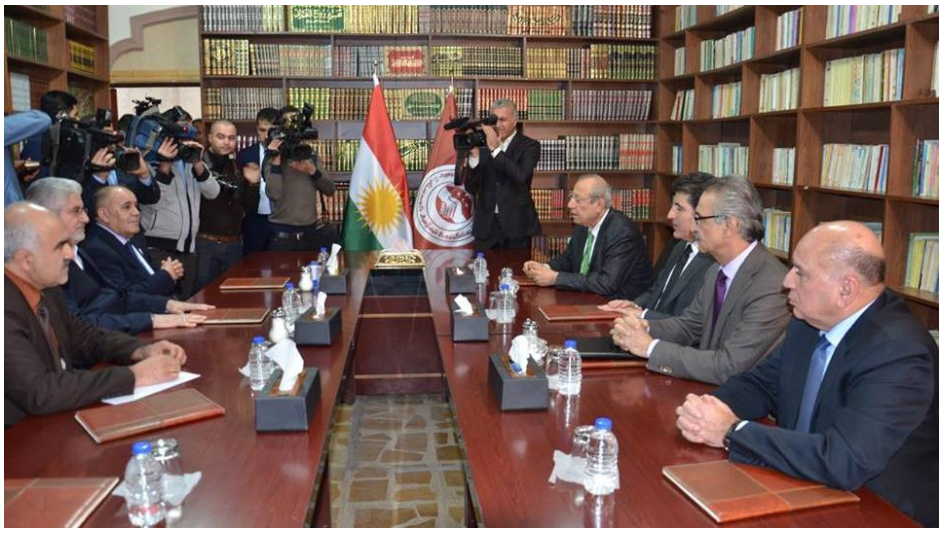

الشعبية للحركة في (السليمانية)، والرافضة لما يعدونها تنازلات.

ووفقا للمراقبين أيضا فإن (حركة التغيير) تعاني ترهلاً بفعل غياب منسقها العام (نوشيروان مصطفى) المؤسس الفعلي للحركة وقائدها الروحي، فلم يصدر منه أي تصريح إزاء ما وقع من أحداث جسام كانت (التغيير) المتضررة الأكبر منها.

وعلى الطرف الآخر يتمسك (الاتحاد الإسلامي الكوردستاني) بخيار التوافق الوطني سبيلاً وحيداً للخروج من الأزمة السياسية الراهنة، وهو ما عبر عنه أمينه العام، وكذلك المكتب السياسي للحزب، في أكثر من اجتماع ومناسبة، آخرها البيان الصادر عن مكتب الأمين العام بمناسبة عيد نوروز ورأس السنة الكوردية الجديدة.

وللبعد الإقليمي تأثير واضح على مسارات السياسة في كوردستان العراق، فللدول الإقليمية مجموعة مصالح متشابكة على امتداد المنطقة بمن فيه الإقليم الكوردي وضمان تلك المصالح – حسب أجنداتهم – إما أن يكون بالاستقرار أو بعدمه.

ولا يمكن التكهن بانتهاء الانقسام السياسي في المستقبل القريب، طالما اتخذت الخلافات طابعاً ايديولوجياً❐

تكريم الأمين العام بوسام شخصية العام السياسية في إقليم كوردستان

گرميان: الحوار

اختار (مركز گرميان للاستفتاء) الأمين العام للاتحاد الإسلامي الكوردستاني الأستاذ (محمد فرج) شخصية العام السياسية في إقليم كوردستان.

جرى ذلك في مراسيم نظمها المركز المذكور يوم ٢٠١٦/٣/٥، وحضرها أعضاء إدارة منطقة (گرميان)، وجمع غفير من الشخصيات السياسية والاجتماعية والأكاديمية.

وألقى مدير (مركز گرميان للاستفتاء) كلمة أكد فيها أن اختيار الأستاذ (محمد فرج) شخصية العام السياسية يأتي بصفته الأمين العام للاتحاد الإسلامي الكوردستاني، وباعتباره قيادة سياسية كوردية لها مكانة في الأوساط الكوردستانية، ما برحت جاهدة لترتيب البيت الكوردستاني، وتعزيز الصف الوطني في الإقليم.

وقال مدير المركز أيضاً إن الأستاذ (محمد فرج) دائم السعي لرأب الصدع السياسي الحاصل بين شركاء العملية السياسية، مبيناً أن سيادته يعكس في خطاباته منهج حزبه المنادي بالتشاور والتوافق حول القضايا الوطنية المصيرية، ومحذراً دوماً من الإقصاء والاستفراد في القرار والحكم بكوردستان.

بعدها قام مدير المركز بتكريم الأستاذ (محمد فرج) بوسام شخصية العام السياسية، وسط تجاوب وترحيب من قبل المشاركين في المراسم.

من جانبه ألقى الأستاذ (محمد فرج) كلمة عبّر فيها عن تقديره البالغ لهذا التكريم العالي، ومن ثم خاطب المشاركين قائلاً: "بالاتفاق نحافظ على المنجزات المتحققة، وندعم خطواتنا إلى الأمام"، "نحن على هذا الأساس اخترنا التوافق سبيلاً، مع بقية الأحزاب السياسية الأخرى، وكافة جموع شعب كوردستان". وأردف:"يتحتم علينا من الآن العمل المشترك"، " ننسب الأعمال الجيدة للشعب، وننسب ما دونها من أعمال باسمنا، وننكّب على تصحيحها ومعالجتها".

وعبّر الأمين العام للاتحاد الإسلامي الكوردستاني عن أسفه لعدم إدراك تلك المفاهيم، بالقول:"هذه التجربة الكوردستانية تثمر بمعالجة الأخطاء، وليس بالتمترس ضد بعضنا البعض"، "تحديد الأخطاء ليس انتقاصاً، بل هو تصويب"، وتصويب الأخطاء يعظمنا"، "علينا الاعتراف والقيام بغرس هذه الحقيقة في دواخلنا".

وختم بالقول: "إننا إزاء مفترق طريقين: إما التوافق، وإما صناديق الاقتراع، وما عداهما يعنى ارتكاب خطأ فادح بحق أنفسنا وشعبنا".

يذكر أن (مركز گرميان للاستفتاء) أحد أهم المراكزالكوردية الناشطة في مجال المجتمع المدني، وله العديد من الأنشطة والفعاليات الدورية، ومنها اختيار شخصية العام، وقد وقع الاختيار على الأمين العام للاتحاد الإسلامي الأستاذ (محمد فرج)، باعتباره شخصية العام السياسية للعام المنصرم ٢٠١٥. ❐